

! لا تتوقف عن الأداء

قد تتساءل: هل نحن حقًا مدعوون للأداء؟
الجواب نعم، ولكن ليس بالطريقة التي يراها العالم. كمؤمنين، نحن لسنا مدعوين للرقص على المسارح الدنيوية أو طلب التصفيق للترفيه عن الناس. بل نحن مدعوون لـ "أداء" حياة القداسة والاستقامة أمام جمهور يشمل الملائكة والبشر. على حد سواء.

:كتب الرسول بولس

فأرى أنا الله قد أظهرنا نحن الرسل أخيراً، كمن يُعرضون للموت في
الساحة، لنكون منظرًا للكون كله، للملائكة والبشر.
1 كورنثوس 4:9

(theatron) يستخدم بولس هنا تصويرًا قويًا. كلمة "منظر" أو "مشهد" باليونانية تعني حرفيًا مسرحًا أو عرضًا على خشبة المسرح. حياتنا تشبه دراما إلهية يُراقبها السماء والأرض. كل ما نفعله تحت المراقبة للترفيه، بل للتقييم الأبدي.

كل مؤمن هو بهذا المعنى مؤد—ليس للشهرة أو المال، بل لإظهار قوة نعمة الله

من خلال حياة الطاعة. وكما يُقَيِّم المؤدي على المسرح بناءً على عرضه، نحن أيضًا (سنُقَيِّم بحسب مدى إيماننا بالقيام بدعوتنا في المسيح (رومية 12:10-14).

.لننظر إلى مثال غريب لكنه ملهم: سحرة الأفاعي

في الماضي—وحتى اليوم في بعض الثقافات—يتدرب بعض المؤدين على التعامل مع الأفاعي السامة، مثل الكوبرا. يعزفون على الناي أو يصدرون أصواتًا تبدو أنها تسحر الأفاعي، فتظهر وكأنها غير مؤذية. تتجمع الجموع مندهشة، كيف يقف هؤلاء الرجال بهدوء أمام الخطر. بسبب المخاطرة وتُدرة هذا الأداء، غالبًا ما يُكافأ هؤلاء المؤدين بأموال واهتمام أكثر من الراقصين أو الموسيقيين العاديين.

لكن هذا الأداء خطير جدًا. إذا فقد الساحر تركيزه للحظة واحدة، قد تهاجمه الأفعى—وينتهي العرض بمأساة.

:كتب الملك سليمان بحكمته الأرضية

”...“

— الجامعة 10:11

قد يبدو هذا مجرد ملاحظة دنيوية، لكنه يحمل حقيقة روحية عميقة. الروح القدس ضمن تسجيل هذه الآية لتعليمنا. تذكرنا أن الحكمة والتيقظ ضروريان في الحرب الروحية.

كمسيحيين، نحن مؤدون روجيون. عدوُّنا—الشيطان، الشيطان—دائمًا حاضر، يبحث عن من يبتله (1 بطرس 5:8). العالم يراقب. السماء تراقب. والسؤال: هل سنكمل سباقنا منتصرين، أم سنسقط لأننا فقدنا التركيز؟

إذا سمحنا للشيطان بضربنا—إذا وقعنا في الخطيئة أو المساومة—فلن يكون هناك مكافأة للمؤدي الذي يفشل في اللحظة الحرجة.

فكيف "نسحر" نحن المؤمنين الثعبان روحياً؟ كيف نحيّد هجمات العدو؟

تمامًا كما يعزف السحرة ببراءة على نايهم لتشويش الأفعى ومنع الهجوم، يجب أن نعزف نحن على "آلاتنا الروحية" بمهارة وتركيز مستمر.

تتضمن هذه "الآلات" أو الانضباط الروحي

القداسة

”فإننا نؤمن بأننا نمتلككم جميعاً، ونحن نؤمن بأننا نملككم جميعاً“
 12:14 — عبرانيين
 القداسة تميزنا وتحفظنا من المساومة الروحية.

الصلاة

5:17 تسالونيكي ".....".
 الصلاة تقينا بقطين ومتصلين بالله، وتقوينا ضد التجربة

كلمة الله

“الكتاب المقدس يزودنا بالحقيقة، لنميز أكاذيب ومكائد العدو

119:105 المزمور —

التبشير (الشهادة)

“مشاركة إيماننا تحافظ على قلوبنا منخرطة في رسالة المسيح وتكشف أعمال

مركس 16:15

الظلام.

عندما نلتزم بهذه الممارسات، يصبح الشيطان عاجزًا—مثل أفعى مشوشة بلا هدف للهجوم. لن يكون له موضع قدم في حياتنا (أفسس 4:27)، وسنكمل سباقنا منتصرين.

المكافأة لحياة كهذه ليست الشهرة أو المال على الأرض، بل المجد والكرامة (الأبدية أمام الله (2 تيموثاوس 4:7-8).

لذا لا نهمل هذه الممارسات الروحية. إذا نقصت قداستنا أو صلاتنا أو دراسة الكلمة أو شهادتنا، فإننا نمح العدو وضوحًا وفرصة للهجوم. وإذا نجح في إسقاطنا، قد يكون السقوط كبيرًا والمكافأة ضائعة.

لذلك استمر في العزف. استمر في الأداء—ليس للبشر، بل للذي دعاك.

!مراثانا—الرب آتٍ

إذا أحببت، أستطيع أيضًا إعداد نسخة مختصرة وجاهزة للنشر على وسائل التواصل الاجتماعي بنفس الأسلوب العربي الملهم مع الحفاظ على كل الآيات. هل ترغب أن أفعل ذلك؟

Share on:
WhatsApp